

## كتاب الاستئذان من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

والثالث لم يذكره المؤلف ان يكون على سبيل الاحترام والتعظيم لهذا الرجل من الفاعل مع كون الرجل الم قبل لا يبالي قبل ام لم يقبل  
ولا يهتم بل ربما يكره ذلك - 00:00:00

هذا الاخير لا يأس به لا شك فيه انه جائز ولا يأس به اي نعم لكن الغريب ان المؤلف بادر هذا الوجه الثالث مع انه ولد الاكثر نعم نعم  
الفرق ان الاول يقبله - 00:00:15

يتبعده الله بذلك والثاني يقبله تعظيمه واحتراما لهذا الشخص نفسه قد لا يشعر بأنه يتقرب الى الله بذلك نعم طيب سبق لنا اننا قلنا  
في هذا الحديث اولا هذا الرواية اللي ذكره المؤلف - 00:00:35

التفسير ليس من من عبد الله ابن مسعود لكنه كما قال ابن حجر من البخاري والبخاري لعله اعتمد على رواية اسماعيل وغيره في انه  
من كلام ابن مسعود ولكنها تقدم لنا - 00:00:57

ان هذا تفه من عبد الله بن مسعود لكنه ليس بصواب الا تذكرون هذا وبيننا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ان كان خليفة  
خطب الناس وعلمهم التشهد على المنبر - 00:01:12

وفيه انه قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وعمر افهمنا من من عبد الله بن مسعود وبحياة الصحابة ولم ينكر ذلك احد ثم  
ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:01:30

حين يقوم السلام عليك ايها النبي لا يقصدون مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ابدا لانهم لا يسمعون الرسول بذلك هل هم يسمعون  
الرسول حتى نقول يخاطبونه؟ فلما مات زال الخطاب لا - 00:01:45

بل يصرون وفيه من لم يصلي وراءه يصلي في اطراف المدينة يصلي في مكة يصلي في الطائف يصلي في في البر المسلح ليست  
خطابا حتى نقول ان المخاطب قد توفي وزال - 00:01:59

الثالث ان الرسول صلى الله عليه وسلم علم عبد الله ابن عباس وعلم عبد الله ابن مسعود هذا التشهد على وجه الاطلاق ولم يقل ما  
دمت حيا فاذا مت فقول السلام على النبي - 00:02:16

ومعلوم ان خطاب الرسول عليه الصلاة والسلام صالح لlama الى يوم القيمة وبذلك عرفنا ان هذا القول قول ضعيف مرجوح وان  
الصواب ان يقول الانسان السلام عليك ايها النبي الى يومنا هذا بل الى يوم القيمة - 00:02:30

و بقي ان يقال كيف يقول السلام عليك وهو لا يسمع فالجواب عن هذا من وجهين الوجه الاول ان من سلم على الرسول صلى الله  
عليه وسلم فان له من فان عنده من ينقل سلامه الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:47

وثانيا يعني انه يحتمل ان الرسول صلى الله عليه وسلم يسمعه هكذا واذا كان صنع البشر يسمعون الكلام من بعيد بلفظه فما  
بالك بالملائكة؟ ربما تحمل الملائكة الكلام على على صوته - 00:03:08

بصوت الانسان فيسمعه الرسول عليه الصلاة والسلام السلام عليك ايها النبي او ينقوله كيقول فلان يسلم عليك الله اعلم لكن الاول  
ليس بغرير هذا الهاتف الان تسلم على من في امريكا تقول السلام عليك - 00:03:27

نعم اه ثانيا ان نقول كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في اقتداء الصراط المستقيم انما جاء بصيغة الخطاب لقوة استحضار العبد بقوة  
استقرار العبد كان الرسول صلى الله عليه وسلم امامه يخاطبه - 00:03:45

نعم اه يعني وهو موجود عندنا يعني بين ظهارينا كقوله بين ايدينا قدم مؤخر. مقدم مؤخر المجتمعات اعز على ايش قال ايش؟

بعض الناس اعتادوا صافحته يأخذ يدك يعني معناه انه لا بد ان يقبل احدهما يد الآخر - 00:04:01

ايه ما فيها شيء وما فيها شيء ان شاء الله ما فيها شيء وينعطف لا لا لكن انجر ايده طيب هل مثلا اذا سلم عليه يعطيه شبهته يقول قبله او يحيى له رأسه - 00:04:39

مجرد ابدا ما ارى مسألة انك تقدم يدك او راسك نعم للناس يقبلون ما هو ب الصحيح نعم اخذنا ثلثهم اثنين هانت ايه ايش ايه ما كان ما من كلفنا ما كلفنا احد اي واحد في مكة الى الان ما جا الجواب - 00:05:02

له اكثر من ست اشهر الظاهر نعم ما في شيء اقول ما في شيء والله ما ارى هذا ما يقول له بعض الناس يقدم يده للاولاد الصغار هو بيعلهم يعني التربية الحسنة - 00:05:39

نعم باب المعاشرة وقول الرجل كيف اصبح حديثنا اسحاق قال حديثنا اخبرنا قال حديثي ابي عن الزري قال اخبرني عبد الله ان عبد الله ابن عباس اخبره ان عليا اعلي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من اهل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

دفن احمد صالح قال حديثنا عن بسه قال حديثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله ابن كعب ابن مالك ان عبد الله ابن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا - 00:06:24

كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئنا فاخذ بيده العباس فقال الا ترى انت والله بعد ثلاث عبد العصى والله اني لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبتو في وجوهه واني لاعرف واني لاعرف في وجوهه بني عبد المطلب الموت - 00:06:44

فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسائله فيمن يكون الامر فان كان فيما علمنا ذلك وان كان في غيرنا وان كان في غيرنا وان كان في غيرنا امرنا فاوصى بنا قد قال علي والله لاسألك والله لان سأناها رسول الله صلى الله عليه - 00:07:09

وسلم فمن عاهد يعطيها لا يعطيها. فيمنعنا ايه اقول لك هكذا طيب نسخة عندنا نعم ثمن معناها لا يعطيها الناس ابدا. واني لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لاني - 00:07:29

يا سلام. واني لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا هذا الحديث استدل به المؤلف رحمة الله على قول الانسان كيف اصبحت الواقع انهم انها انه لا يطابق الترجمة - 00:07:51

لان الناس لم يسألوا علي ابن ابي طالب كيف اصبح النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التحية والناس يقول بعضهم لبعض كيف اصبحت على سبيل التحية وانما سألاها عليا - 00:08:08

للأستغفار عن حال الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف اصبح هل هو طيب او اشتد به المرض او ما اشبه ذلك الاستدلال بهذا الحديث على الترجمة فيه شيء من النظر - 00:08:23

لان هناك فرق بين اقول كيف اصبحت لانسان مريض يقول كيف اصبحت الانسان لا قام الاولى ايش؟ استغفار ما هي تحية والثانية تحية ولكن على كل حال لا بأس ان تقول كيف اصبحت - 00:08:38

لان الاصل في المخاطبات بين الناس حطوا بالكم لهذا الشيء الاصل في المخاطبات بين الناس الحل الا ما قصد به التبعد فيحتاج الى ماشي بلا دليل اما ما لم يصل به التبعد - 00:08:58

فالاصل الحل هذا هو الذي عليه القاعدة المعروفة عند اهل العلم والاصل في الاشياء حل وامنعي عبادة الا باذن الشارع فلا حاجة الى ان الى ان نقول ما الدليل على ان هذا جائز - 00:09:14

نقول لمن منع ما الدليل على ان هذا ممنوع انا لا اقصد بذلك التبعد الى الله لكن جرت العادة ان الناس يقولون هذا الكلام فاقوله اذا قال مرحبا اهلا حياك الله وبياك - 00:09:32

واوسع منازلك وما اشبه ذلك. نقول هذا حرام والتي الدليل على ان الصحابة يفعلونه ويقولونه ما نقول هكذا الاصل حل الاصل الحل وللحظوا يا جماعة ان الاتباع معناه ان تسير على سنته - 00:09:46

على سنته وهم رضي الله عنهم كما تعرفون يوجد عندهم من التوسيع ما ليس يوجد عند كثير من الناس الذين يدعون الان انهم

سلفيون فتجدهم كل شيء يضيع كل شيء مضيقها الدليل على هذه المسألة المعين - 00:10:04

نعم قال بعض الناس السنة ان تدلع وتفكاريك زارك طيب ليش حتى صار اصلا اذا صار السنة ان يدلعوا ليش احد يصغار قال لان معاوية بن حيدة رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقد فك الزار - 00:10:20

هذا قضية عين يمكن الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت محتر يمكن في في صديق حرار فتح لذلك يمكن لاسباب اخرى اما ان اقول في امر محتمل هذا عبادة - 00:10:41

ومشروع كل انسان يرد عليك بكل سهولة لماذا تجعل الاذرة ها؟ اني اجل؟ لاجل يزار. هذا هو فاذا كان كذلك فمع اهلك نعمل فتح الرسول صلى الله عليه وسلم ازاره في ملاقة معاوية له - 00:10:55

لسبب ما هذا السبب؟ والله اعلم ونحن نقول اذا كان عندك سبب واراء وكان عندك فيك غم فيك شيء في جسمك هذا افتح ما في مانع هذا من باب الراحة - 00:11:16

فانا اقول انه ينبغي لطالب العلم ان يتبصر في الامور يتبصر تبصرا كاملا لاجل ان يعطي الشريعة حقا طيب اذا نقول كيف اصبحت سواء قلنا ان قول الناس لعلي ابن ابي طالب كيف اصبح النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الباب ام لم نقول - 00:11:29

فما الاصل ها هل اصل الحلم وان هذا لا يأس به حتى يقوم دليل على المぬ وفي هذا الحديث من الفوائد انه قد يوجد ما يسمى بالوراثة حتى في الاحوال العارضة من مرض او غيره - 00:11:49

ولهذا قال العباس رضي الله عنه اني لا اعرف في وجوهبني عبد المطلب الموت كان هذا شيء خاص بهم يعرفون بقرب اجالهم اذا بلغوا الى حد معين فيكون هذه وراثة - 00:12:08

وهذا قد يكون قد يكون وراثة في الانسان انه عند مرضه يحصل له حالة معينة تميزه عن نفسه فاذا قال قائل في هذا الحديث اشكال وهو حرص العباس على الولاية او على الخلافة - 00:12:26

فالجواب عن ذلك ان نقول اذا دار الامر بين سوء الظن وحسن الظن في صحابي من الصحابة فما الواجب الواجب حسن الظن حتى في غير الصحابة ولهذا قال العلماء يحرم ظن السوء ب المسلم ظاهره العدالة - 00:12:44

يحرم ظن السوء ب المسلم ظاهره العدالة فاللي ظاهر العدالة ما يجوز الانسياط من به فكيف بالصحابة حرص العباس على هذا والعلم عند الله من اجل ان لا يتنازل عن الناس - 00:13:05

لان ابن هاشم معروفو في العرب انهم هم اسسوا العرب فيخشى اذا خرج من عند ايديهم ان يكون هناك اختلاف واضطراب وتمزق كلمة فرأى ان يكون تكون خلافة فيبني العباس او فيبني هاشم - 00:13:19

حتى لا يحصل بذلك تمزق الامة هذا هو الذي يحمل عليه كالامر وفي هذا الحديث ايضا دليل على بعد نظر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وذكائه ولهذا يضرب به المثل في الذكاء والفقه - 00:13:37

حتى ان النحويين قالوا خلال نافلة الجنس ها قضية ولا ابا حسن لها قضية يعني هذه قضية داهية عظيمة ولا ابا حسن لها. من ابو حسن؟ علي بن ابي طالب رضي الله عنه. يعني انه معروف - 00:13:54

بالذكاء فلاهويون يقولون هكذا قضية ملامحة لها والفرضيون يقولون بعد المسألة الثانية دخل رجل فسأل علي ابن ابي طالب وهو يخطب قال ما تقول في بنتين وابوين وزوجة بنتين وابوين وزوجة - 00:14:11

فقال الحمد لله الذي يقضي بالحق قطعا اه يجزي كل نفس بما تسعى صار كل المرأة تسعى نعم شف كيف مصنوعة هذى ما فيها شك مصنوعة لا شك فيها صارت من امرأته تسأل ايش - 00:14:31

لان المسألة عالت من اربعة وعشرين الى سبعة وعشرين فصارت ثمن اللي هو ثلاثة من اربعة وعشرين صار ثلاثة من سبعة وعشرين اي تسأل طيب - 00:14:51